

Lesson 4  
Luke 15: 25-32  
Prodigal Son

الدرس الرابع:  
الكتاب المقدس: إنجيل لوقا ١٥ : ٢٥ - ٣٢

### مَثَلُ الْابْنِ الصَّالِحِ

٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرِيبٍ وَرَقْصًا  
٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْغَلِيمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟  
٢٧ قَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَدَيَّ أُبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قِيلَهُ سَالِمًا.  
٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُهُ.  
٢٩ قَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدُمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوِرْ وَصَبَّتَكَ وَجْدِيَاً لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لَأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي.  
٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الرَّزْوَانِي ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ.  
٣١ قَالَ لَهُ: يَا بُنْيَ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ  
٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَتَبَغِي أَنْ تَفْرَحَ وَنُسَرَ لَأَنَّ أَخَاهُ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًاً فَوْجَدَ

بعد أن يجتمع الأب مع ابنه الضائع ويصالح معه، يأمر بإقامته وليمة. يقول في لوقا ١٥ : ٢٤ ، لتناول وليمة ونحتفل، لأنّ ابنـي هذا كان ميـتاً وعاد حـيـاً ، فقد وـجدـ

في تصور الأب، فقد ابنـه ومات على حافة القرية وخرج في تصرف مليء بالحب للعثور على ابنـه وإنقاذه  
هذا يطرح سؤالـاً مهماً. هل أقيمت المأدبة على شرف الضالـ أم تكريماً للأب؟

نعتقد عادةً أن المأدبة تكريماً لابنـ. لكنـ، إنه احتفال بنجاح جهود الأب المكلفة للعثور على ابنـه الضالـ وإنقاذه  
يشبه احتفالـ الراعـي والامـرأـة في بداية المثلـ

الابنـ الثاني هو مثلـ الفريـسيـنـ، اتـبعـ القانونـ لكنـه قـطـعـ العـلـاقـةـ معـ اـبـيهـ بـسبـبـ رـفـضـهـ المـشارـكـةـ بـالـاحـفالـ، فـأـخـرـجـ وـالـدـهـ.  
إـنـهـ يـسـيءـ إـلـىـ وـالـدـ مـثـلـ أـخـيـهـ  
يـجـبـ أـنـ نـفـرـحـ لـعـودـةـ الـخـاطـئـيـنـ إـلـىـ الرـبـ بـعـكـسـ الـأـبـ الـأـكـبـرـ

يـظـهـرـ الأـبـ الرـحـمةـ وـالـنـعـمـةـ لـابـنـ الثـانـيـ بـدـلاـ مـنـ مـعـاقـبـتـهـ بـلـ اـنـ تـوـسـلـ إـلـيـهـ اـنـ يـشـارـكـ لـكـنـهـ أـجـابـ وـالـدـهـ، "اـنـظـرـ، هـذـهـ  
الـسـنـوـاتـ الـعـدـيدـةـ الـتـيـ خـدـمـتـكـ فـيـهاـ، وـلـمـ أـعـصـ أـمـرـكـ أـبـداـ، وـمـ ذـاكـ لـمـ تـعـطـنـيـ قـطـ عـنـزةـ صـغـيرـةـ، حـتـىـ أـحـتـفـلـ مـعـ أـصـدـيقـائـيـ.  
نـلـاحـظـ اـنـهـ يـرـىـ نـفـسـهـ خـادـمـاـ وـلـيـسـ اـبـنـاـ. إـنـهـ يـتـبعـ القـانـونـ وـالـقـالـيـدـ، لـكـنـ لـيـسـ لـهـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـأـبـ وـالـابـنـ مـثـلـ الـفـرـيـسيـنـ  
قـالـ لـهـ يـاـ بـنـيـ أـنـتـ مـعـيـ فـيـ كـلـ حـيـنـ وـكـلـ مـاـ لـيـ فـهـوـ لـكـ

كرـهـ الـفـرـيـسيـنـ عـنـدـمـاـ توـاـصـلـ يـسـوـعـ مـعـ الـمـذـنـبـيـنـ وـأـعـطـاهـمـ فـرـصـةـ ثـانـيـةـ  
كـمـ مـدـ الـأـبـ يـدـهـ لـيـصـالـحـ اـبـنـ الـكـبـيرـ الـرـبـ أـيـضاـ يـدـهـ إـلـىـ الـفـرـيـسيـنـ أـنـ يـتـبعـوـ اللهـ بـأـرـواـحـهـ وـلـيـسـ بـمـمارـسـاتـهـ

كـمـ يـخـرـجـ الـرـاعـيـ لـيـجـدـ خـرـوفـهـ الـضـالـلـةـ وـالـمـرـأـةـ تـبـحـثـ بـجـدـ عـنـ عـلـمـتـهـ الـمـفـرـدـةـ، يـجـبـ أـنـ يـخـرـجـ الـأـبـ لـيـجـدـ اـبـنـهـ الضـائـعـ  
لـمـ يـجـلـسـ الـأـبـ فـيـ الـمـنـزـلـ فـقـطـ وـيـنـتـظـرـ سـمـاعـ ماـ يـقـولـهـ الـأـبـ الضـائـعـ لـنـفـسـهـ  
لـقـدـ دـفـعـ ثـمـنـاـ بـاهـظـاـ بـالـرـكـضـ إـلـيـهـ عـلـىـ حـافـةـ الـقـرـيـةـ. يـسـوـعـ مـثـلـ الـأـبـ، يـقـدـمـ الـمـصـالـحةـ لـكـلـ خـاطـئـ، بـثـمـنـ بـاهـظـ  
الـأـبـ لـدـيـهـ الـاختـيـارـ؛ يـمـكـنـهـ الـإـصرـارـ عـلـىـ أـنـهـ سـيـعـملـ وـيـدـفـعـ كـحـلـ لـلـمـشـكـلـةـ،  
أـوـ يـمـكـنـهـ الـاسـتـسـلامـ لـلـنـعـمـةـ وـقـبـولـ أـنـ يـتـمـ الـعـثـورـ عـلـيـهـ مـثـلـ الـخـرـوفـ وـالـعـملـةـ الـمـعـدـنـيـةـ

كـانـ يـسـوـعـ يـقـولـ لـلـفـرـيـسيـنـ بـهـذـاـ المـثـلـ:  
أـنـاـ لـاـ آـكـلـ فـقـطـ مـعـ الـخـطـأـ

أنا على استعداد للركض إليهم  
أنا على استعداد لعناقهم وتقبيلهم  
أنا على استعداد لعمل مأدبة عشاء لهم  
أنا على استعداد لأن أموت موتاً مخلجاً على الصليب من أجلهم

إذا كنت تعتقد أنك بحاجة إلى دفع ثمن خططياك  
لاستعادة علاقتك مع الله لست مجبوراً، لقد قام يسوع بالعمل على الصليب بالفعل

إذا كنت تعتقد أنه يجب عليك تنظيف الفوضى لتتمكن من تناول الطعام مع يسوع  
لقد فهمت خطأ، تعال إليه وسأكل معك وينظرك

علينا فقط التوبة والتي تعني يا رب أنا آسف وأنا لن أفعل هذه الخطيئة مرة أخرى

كان يسوع يخبرنا بالقصة لكي نفهم أننا لسنا بحاجة إلى أن نصبح كاملين لنحصل على الله.  
إذا رجعنا إلى الله وتبتنا فسوف يغفر لنا ويرحب بنا مرة أخرى كأبنائه الشرعيين مع إطلاق اسمه علينا في المعمودية

قرر الأب أنه لن يكون هناك حفل عار لابنه التائب. بدلاً من ذلك، سوف يقيم حفل شرف لابنه  
لا تخجل مما حدث في حياتك، لأن الله يريد أن يركض إليك بسرعة ليرد لك كرامتك  
لا تدع الناس يخجلونك بسبب ماضيك لأن والدك يغفر لك ويكرمك أمام الجميع  
سيحتفل والدك بعودتك ويحتفل بتوبتك

اليوم يدعوك والدك السماوي للانضمام إلى المملكة دون ذنب أو خجل، لقد أخذ بالفعل العار على الصليب وقد خطط  
بالفعل لمأدبة ليعود بنا إلى العائلة بدون عار

النعمة أقوى من الناموس، حل الصليب محل الكرازة، أنقذ الأب ابنه من الكرازة

هناك أماكن مخفية في حياتنا مخزية للغاية. أحياناً يخفيه علينا في اللاوعي لدينا واليوم هو اليوم الذي نعطي فيه هذا  
العار للرب لأنه دفع ثمن ذلك على الصليب

أسئلة للنقاش:

- 1 . ما وجه الشبه بين الابن الأكبر والفريسيين؟ -----
- 2 . ما هو المتوقع منا عند الرجوع لابنا السماوي؟ -----
- 3 . ما هي ردت فعلنا الصحيحة لعودة التائبين؟-----

Questions for discussion:

1. What is the similarity between the older brother and the pharisees?
2. What does our heavenly father expect us to do when come back to him?
3. What is our correct response to the repenting brothers and sisters?